


مبحث السمعيات: البعث والنشور

هذه الوثيقة تستعرض مفهوم البعث والنشور في العقيدة الإسلامية، وهو من مباحث السمعيات الثابتة بالكتاب والسنة. تتناول الوثيقة تعريف البعث، والأدلة عليه من القرآن والسنة، وكيفية حدوثه، ومن يشمله البعث يوم القيامة.

par **Yacob Student** 



تعريف البعث والنشور

البعث لغةً هو الإرسال والنشر، أما في الاصطلاح فالمقصود به إحياء الموتى وإخراجهم من قبورهم بعد جمع أجزائهم الأصلية، وهي التي من شأنها البقاء من أول العمر إلى آخره. ويُعبر عنه أيضاً بالنشور، وهو من القضايا الكبرى التي أثبتتها الكتاب والسنة، وأجمع عليها علماء المسلمين والمؤمنون في كل الأديان الحقّة.

الأدلة على البعث من القرآن الكريم

الاستدلال بإنبات النبات

﴿فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُخْيِي
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾

التذكير بالنشأة الأولى

﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ * خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ
دَافِقٍ﴾

التصريح المباشر

﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾ و﴿وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ
اللَّهُ﴾

المزيد من الأدلة القرآنية على البعث

التأمل في خلق السماوات والأرض

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَغْيِ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُخَيِّبَ الْمُؤْتَى﴾



تنزيه الله تعالى عن العبث

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾



القصص القرآنية

كقصة الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها، وقصة قتيل بني إسرائيل، وقصة إبراهيم عليه السلام والطيور



الأدلة على البعث من السنة النبوية

يُبعث كل عبد على ما مات عليه

هذا حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يُبعث كل عبد على ما مات عليه". وقد أجمع السلف رحمهم الله تعالى على إثبات البعث يوم القيامة، ولعظم أمر البعث جاء إثباته في القرآن الكريم في آيات كثيرة.

كيفية البعث يوم القيامة



نزل الماء من السماء

ينزل الله مطراً كأنه الطل أو الظل، فتنبت منه أجساد الناس



النفخة الثانية

ثم تُنفخ النفخة الثانية، فإذا هم قيام ينظرون



الحشر

ثم يُقال: "يا أيها الناس، هلموا إلى ربكم وقفوهم إنهم مسؤولون"

دل على ذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما عند مسلم، أن النبي عليه الصلاة والسلام وصف مراحل البعث بعد النفخة الثانية.

إنبات الأجساد يشبه إنبات النبات

إنبات الأجساد بعد نزول المطر عليها يماثل إنبات النبات من الأرض إذا نزل الماء عليها. ولذلك كثيراً ما يضرب الله سبحانه وتعالى في كتابه الأمثال حول هذه الظاهرة الكونية.

﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ تُنْشِئُ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لِقَالِكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾

عجب الذنب وأساس البعث

كل شيء في جسد الإنسان يبلى في القبر إلا عجب الذنب، فمنه يُركب الخلق يوم القيامة. كما جاء في الحديث: "ليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظماً واحداً، وهو عجب الذنب، ومنه يُركب الخلق يوم القيامة".



عجب الذنب

هو العظم الوحيد الذي لا يبلى في القبر



أساس الخلق

منه يُعاد تركيب جسد الإنسان يوم
القيامة



استمرارية الهوية

يحافظ على هوية الإنسان الأصلية عند
البعث

أول من تنشق عنه الأرض

أول من تنشق عنه الأرض فيبعث هو الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. فقد صح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع، وأول مشفع".



من يشملهم البعث يوم القيامة



هذه القضايا من السمعيات الثابتة بالكتاب والسنة، ويجب على المكلف الإيمان بها لأنها من الغيبات، كما قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾.